

حلقات نور على الدرب (661) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام - [00:00:00](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. الى جملة من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامج نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدار رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم - [00:00:20](#)

نبدأ هذه الحلقة برسالة المستمعة التي قالت ابنتكم الصابرة ذكرت موضوعا طويلا هي تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما تسعى في بر والدتها وتقوم على خدمتها ولم تتزوج من اجل القيام عليها - [00:00:38](#)

تذكر بان والدتها مريضة وهي تقوم برعايتها وتغسلها وتنظفها والذهاب بها اكرمكم الله الى الحمام تقول ايضا اقوم بالذهاب بها الى المستشفى ورعايتها وربما اقوم عليها عن حرارة الشمس والنصب ذكرت جملة من الاعمال المباركة التي تقوم بها هذه الاخت تسأل حول هذا - [00:00:55](#)

وتقول انا لا اذكر هذا العمل خوفا من الرياء والسمعة. واشهد الله انني اقوم بخدمتها وخدمة اهلي ابتغاء الاجر والاحتساب من الله. سؤالي هل عندما اتوسل الى الله بهذا العمل هل هذا جائز؟ وكيف تكون الصيغة لهذا الامر - [00:01:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين المبلغ عن الله رسالاته الدال على فضائل الاعمال من افعال واقوال - [00:01:35](#)

وبعد فلا شك ان بر الوالدين من اعظم الاعمال كما ان عقوقهما من اخبث الاعمال فبر الوالدين والاحسان اليهما قرنه الله جل وعلا بعبادته وعقوق الوالدين والاساءة اليهما قرنه الله جل وعلا بالشرك به - [00:01:58](#)

فعمل يقرن صالحه بصالح العبادة لله ويقرن سيئه بالشرك بالله يدل ذلك على عظيم فضل الاحسان الى الوالدين وعلى قبيح عقوقهما وبالنسبة لك انت ايتها السائلة اذا سألت ربك جل وعلا - [00:02:27](#)

لأنك انما فعلت هذا العمل لتبتغين به وجه الله فكأنك تسألين الله بعلمه وليس تسعينه بانك عملتي هذا العمل فلا حرج عليك فان اولئك نفر الذين تحدثوا واحدهم كان بارا بوالديه فتحدث ببره وسأل الله ان كان فعل ذلك يبتغي به وجه الله - [00:03:03](#)

فكأنهم يسأل الله ان كان الله يعلم انه فعل ذلك يبتغي وجه الله فيطلب منه الاجر وقد اجاب الله. فانت في عملك هذا عمل صالح وثوابه عظيم اذا كان ابتغاء وجه الله ولا شك - [00:03:29](#)

فيما يبدو انك لا تعلمين ذلك الا لتبتغين الاجر من الله وفي هذه الحال لا حرج عليك فيما تفعلينه معها حتى ولو تعلق ذلك بالنظر الى عورتها وتنظيفها وكل ما يلزم لذلك - [00:03:50](#)

ولعل فيما ذكرته هذه السائلة من عمل وما تحدثت عنه لعل فيه عبرة لكل مستمعة لهذا المكان لها القول لتتهم بوالدتها وان لا تدع امرها وخدمتها للخوادم فلتتقرب الى الله جل وعلا بمباشرة ذلك من امها - [00:04:07](#)

ثم ليعلم لتعلم كله مستمعة ان الامور مداينات فمن قدم خيرا فانما يقدم خير ينتظر خيرا ومن قدم سوى ذلك فسيجد المقاضاة من احسن الى والديه فبرهما وقام بخدمتهما وتعذب معهما - [00:04:33](#)

ولم يقدم عليهما قول ولد ولا اهل وجعل ما يفعله معهما قربة يتقرب بها الى الله ينتظر جزاء ذلك في الكبر ومن كان فظا معهما هرم واهتم بامورهما وجد المقاضاة - [00:05:02](#)

وقد لا يجدها في الدنيا فيكون قد ادخر له في الآخرة ما هو اشقى وقد لا يجدها في الدنيا بالنسبة للبر فيكون الله ادخر له عنده افضل مما يحصل عليه الدنيا - [00:05:32](#)

فهنيئا لكل بار بوالديه او بارة ويا حسرة كل من اساء مخاطبة الوالدين والتعامل معهما والله المستعان احسن الله اليكم هذا المستمع عبد الرحمن عبد الملك له مجموعة من الاسئلة في اولها يقول ما حكم من اخذ اجرة على عمل عمل به - [00:05:51](#)

غير انه تقدم الى هذا العمل بوثيقة لا تخصه كاتما ذلك على صاحب العمل لضرورة دعتة الى ان يتكسب بهذا العمل من اجل قوت يومه الذي لا يجده هو اثم - [00:06:16](#)

ب ادعائي ما ليس له من الحق من حيث الاهلية الذي تمكن بها من العمل لكن اذا كان يؤدي العمل المطلوب كما يؤديهم ان يحملوا مثل هذه الشهادة وافضل وكان يجتهد في ذلك لان لا يناله خلل مع هذا الخلل - [00:06:31](#)

فارجو ان يشمل الله بعفوه هذا العمل لا شك انه زور والمتشبع بما ليس فيه كلام الثوب يزور اي ان العمل منكر ولكنه اذا كان يؤدي العمل كما ينبغي هو لا شك مذنب ومسيء - [00:06:55](#)

الا اني ارجو ان الله يعفو عن هذه الاساءة لاحسانه في اداء العمل واتقانه ولضرورته التي هو فيها وتعذري حصوله على الرزق الا بذلك والله اعلم احسن الله اليكم يقول يسكن معنا في العمارة التي نسكنها عائلة مسيحية - [00:07:18](#)

حيث انهم يسلمون علينا ونرد عليهم ويتوددون معنا في الحديث. هل علينا شيء في ذلك؟ وما هو الضابط ومعاملتنا لهم وفق تعاليم الاسلام لا شك ان موادتهم لا تحل والله يقول لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله - [00:07:38](#)

ولا شك ان من كان نصرانيا او يهوديا او مشركا محاد لله ومبادرتهم المودة غير جائزة وامم مبادرتهم والمجاملة فقد كان سيد البشر اتقى الخليفة صلى الله عليه وسلم يجامل من يأتي اليه - [00:07:56](#)

من مشركي العرب ومن اليهود ومن نصارى العرب الذين جاءوا اليه من نجران لكن ينبغي الا يغفل مسلم عن الدعوة الى الله بما لا ينفر الداعي وبما لا يباعده عنه - [00:08:20](#)

فيعامله باحسن الاخلاق ويقصد بهذه المعاملة استجلاب وده وجذبه عما كان عليه من التدين الفاسد لان كل تدين بعد رسالتي محمد صلى الله عليه وسلم فهو تدين فاسد الا ما كان من التدين بهذه الرسالة - [00:08:44](#)

احسن الله اليكم هل صحيح ان هذه الامة اقصد امة محمد صلى الله عليه وسلم معافاة من عذاب الله الدنيوي الذي اهلك الله به الامم السابقة ببركة دعاء نبيها صلى الله عليه وسلم. وان كان بها كفار - [00:09:08](#)

نعم النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه الا يعاقب امته عقوبة كعقوبة الامم السابقة بان يهلكها اهلاكا عاما كما اهلك قوم عود قوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم - [00:09:24](#)

تعيب واجاب الله دعاءه ولما دعا ربه الا يجعل بأسهم بينهم لن يستجيب له كما ان هذه الامة امنت ان تمسخ قردة او خنازيرا كالذي حصل لبعض الامم السابقة غير ان من اعرض عن هدي محمد - [00:09:53](#)

وارتد عن الهدى اذا قال عليه الصلاة والسلام امتي امتي وهو عند الحوض وقيل له انهم رجعوا بعد كفارا يقولوا سحقا سحقا نعم الله اليكم هذه مجموعة من الاخوات من السودان بعثنا بسؤالين الاول هل البكاء على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعتبروا ضمن - [00:10:27](#)

الحديث عين بكت من خشية الله ام ان هذا الحديث خاص بالقرآن هذا الحديث خاص بخشية الله فمن ذكر الله جل وعلا خاليا فهزته هذه الذكرى واهتز خوفا من الله - [00:10:55](#)

ف دمعت عينه من خشية الله هذا هو المقصود واما ان يبكي الانسان قد يبكي وكان في بدعة والنبي عليه الصلاة والسلام حذر من البدع والله يقول وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - [00:11:21](#)

تاصل انا حامية لم ينفعهم بكأؤهم وان كانوا يبكون في نظرهم انه خشية لله لكن لما لم يكونوا على هدى كان ذلك البكاء غير مجزم نفعا لهم ثم الجلوس ان كانت هذه السيرة - [00:11:45](#)

سيرة صحيحة سيرة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته فلا شك ان البكاء في سماع اخبارهم وبذلهم اموالهم وتركهم اوطانهم لنصرة دين الله وتهجدهم وعبادتهم وجهادهم وبذلهم انفسهم - [00:12:10](#)

في سبيل نصرة الدين اذا بكى الانسان لما يسمع من هذه الاخبار اعجابا منه بها ورغبة ان هو يدرك شيئا مما ادركوه وبكى فلا حرج عليه في ذلك بل يثاب ان شاء الله - [00:12:43](#)

واما ان كان السماع في ذلك بسيرة مدخولة او قصائد تنطوي على تركيات كما في انشاد البردة ذات المقاطع الشريكية الظاهرة فالبكاء عند سماع ذلك بكاء في استماع الباطل ولهذا ينبغي للانسان ان يكون حذرا - [00:13:04](#)

في سماعه للاخبار والانشيد وان يتدبر ما يسمع ولا ان تخشع وانت تسمع كلام رسول الله او ما كان فوق ذلك من كلام الله جل وعلا خير لك من ان تسمع سيرة - [00:13:40](#)

شخص بعينه ولو كان من الصحابة. نعم احسن الله اليكم امرأة تصلي الصلوات الخمس والرواتب وتصوم رمضان ولكنها تسيء الطرق اي تكون متبرجة فما حكم صلاتها وصيامها هذه ان شاء الله - [00:13:59](#)

ممن عملوا صالحا واخر سيئا ينبغي ان تتوب الى الله من التبرج التبرج معصية من المعاصي واما امر الصلاة فهي احد الاركان العوام في هذا الدين القويم تركها كفر وادأؤها باتقان - [00:14:22](#)

يحمل على ترك الفواحش ان الصلاة تنتهى عن الفحشاء والمنكر والصلاة التي تنتهى عن الفحشاء والمنكر هي تلك التي تؤدي كما كان النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم يعديها نعم - [00:14:46](#)

احسن الله اليكم هذه اسئلة من احد الاخوة المستمعين من الجزائر يقول يوجد امام في مسجد من مساجد بلدتنا عندما تحضر صلاة الجنازة يقول لاهل بل يقوم في المسجد ويقول هل يوجد من يريد ان يصلي على هذه الجنازة؟ اذا اراد احد من اقاربها الصلاة عليها فليتقدم. هل هذا الفعل - [00:15:06](#)

قام به النبي صلى الله عليه وسلم لا بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي على الجنائز ولا يطلب من احد ان يصلي على عليها. ولا يعقل ان احدا يتقدم متعمدا بين يدي رسول الله - [00:15:25](#)

لكن ما كان الصحابة رضي الله عنهم اذا اوتي بالجنازة يقوم قائله ويقول هل احد يحب ان يصلي عليها وبامكان القائل ان يقول ان الخلفاء الراشدين هم افضل الصحابة فيقال ايضا من كان من الصحابة واليا - [00:15:44](#)

ما كان في ولايته كامل المدينة بعد انتقال الخلافة منها وكامير مكة وكامير الكوفة او غيرها ما كان الوالي اذا جيء بالجنازة يقول لاهلها من يريد ان يصلي عليها الاولى ان يتولى ذلك - [00:16:06](#)

المسؤول لكن ان احب ان يقدم من يراه اهلا للتقديم فلا حرج في ذلك احسن الله اليكم هذه رسالة من احدى الاخوات رمزت لاسمها بالحروف واو جيم عين تقول امرأة حاضت - [00:16:28](#)

وكانت مدة حيضها سبعة ايام فزادت على ايامها ثلاثة ايام ولم تنقطع مدة الحيض لا بعد الكدرة بل انه دم احمر فهل تعتبر الزيادة استحاضة؟ وهل تقضي الصلوات التي فاتت فاتتها او انها تعتبر حيظ - [00:16:44](#)

ان كانت هذه الايام الثلاثة لم تتكرر وانما وقعت مرة واحدة فالاولى بها ان تقضي الثروات الايام الثلاثة وان كان الامر تعدل واستمرت عاداتها فيما بعد عشرة ايام فهذه ايام عادة ولا حرج عليها فيها. نعم - [00:17:04](#)

احسن الله اليكم هذه المرسلة من وادي الدواسر تقول امي تقول ان خالتي ارضعت اخي من الام مع ابنها لان امي كانت مريضة وابي يقول اني رأيت اخاك من امك يرضع رضاعة صناعية فليس باخوكم وتقول ايضا امي - [00:17:27](#)

انها ارضعت ابنها من ابي مع ابن خالتي الثاني وكذلك خالتي ارضعت ابنها مع اخي اي تبادلوا الرضاعة فهل يعتبرون ابناء خالتي اخوان لنا؟ وهل؟ ونحن اخوان لهم افتونا مأجورين - [00:17:47](#)

ما كان من ابناء خالتك رضع خمس رضعات متفرقات بحيث يمسك الثدي ثم يمتص منه ثم ما يمتصه من لبن الثدي او لبن الثدي يبتلع خمس مرات متكررة كل مرة منفصلة عن الاخرى - [00:18:02](#)

فهذا اخ لكم من الرضاعة وانتم اخواته من الرضاعة وما كان من ذلك اقل من خمس روعات فلا يعتد به ولا يكون محرما والله اعلم احسن الله اليكم هذه احدى الاخوات المستمعات من دولة عربية مجاورة تقول بانها تدرس في معهد ثلاثة ايام في الاسبوع مادة اللغة الانجليزية - [00:18:28](#)

وهذا المعهد مختلط في الغرفة بنات وبنين ويدرسنا مدرس وليست مدرسة الاولاد يجلسون في الكراسي الامامية ونحن نجلس في الكراسي الخلفية او الاخيرة لكننا والحمد لله نذهب بحشمة ولا يرى منا شيء - [00:18:51](#)

ما حكم الذهاب الى هذا المعهد لا بأس ان تترقى البنت العلم او الولد للعلم من امرأة او رجل لكن مع لزوم الحجاب وعدم الاختلاط واما بهذه الصفة ان يجتمع البنات والبنون - [00:19:07](#)

في غرفة واحدة فتلك مبادئ شر وفواطح سوء ثم هذه اللغة التي التي يتعلمها هؤلاء ليست من واجبات الدين وانما هي فضول من فضول التعلم خاصة وهي في دولة عربية - [00:19:34](#)

المسلمون لما كانوا اعزة كان ابناء الشعوب الاخرى يتهافتون على لغة القرآن حتى ان الانسان يسافر من اوربا في جزيرة اندلس الى ان يصل الى حدود الصين لا يحتاج الى ترجمة يصاحبه - [00:20:01](#)

لا يدخل بلد الا ويجد من يتخاطب معهم بلغة العرب وهذا لم تصل اليه اللغة الانجليزية الى الان بل عامة الناس في عامة البلدان لا يتخاطبون معهم باللسان الانجليزي الا من كان درس دراسة عما في ذلك العهد - [00:20:28](#)

الزاهر فكان الناس يتعلمون لغة القرآن حتى في الشوارع والطرق والفيافي والفلات نصيحتي لهؤلاء الشابات ان يكففن عن الدراسة في هذا المعهد الا اذا وجدت دراسة متخصصة للنساء وتقوم بتدريسها نساء - [00:20:54](#)

والله المستعان احسن الله اليكم هذا المستمع النوري من الجزائر يسأل مجموعة من الاسئلة حول موضوع الاختلاط يذكر ان هذا الامر عما طم عندهم يقول في الباصات وفي الاماكن العامة وفي المحال التجارية كثر الاختلاط - [00:21:24](#)

وانا ادرس في كلية وفي قسم جميع الدارسين فيه من الذكور وكذلك الاساتذة الذين يدرسوننا من الذكور لكن الجامعة نفسها مختلطة هل تجوز الدراسة في مثل هذه الحالة؟ مع العلم اننا لا نحتك بنساء ابدأ الا في الممرات ونحو ذلك. وما الحكم في ركوب الباصات -

[00:21:40](#)

اما الدراسة ما دمت في اقسام لا نساء فيها وانما يكون في الممرات فالممرات كالطرق والشوارع ما امكن ان يتلاهى ويتقى من ذلك فعلى المرء ان يسعى الى الخير جهده - [00:22:00](#)

وما لا يمكن فليغض البصر فان الله جل وعلا قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن - [00:22:21](#)

فالرجل والمرأة كل منهما مأمور ان يغض بصره وان يحفظ فرجه ولا شك ان الامر بغض البصر امر باخذ الاسباب الواقية من الانزلاق في انتفاء حفظ الفرج لان النظرة تلو النظرة - [00:22:44](#)

ربما جذبت الى ما وراء ذلك والشريعة العظيمة الكاملة جاءت بدرء المفاصد واغلاق السبل المؤدية الى الفساد والمسلمون لما تغربوا وصار امر دينهم في غربة حتى في اوطانهم سارت اليهم عدوى - [00:23:07](#)

السوق وانتشرت بينهم عادات التبرج ورفع محب هذا البلاء وهذا الفساد؟ السننهم برؤوسهم لان الباطل صارت له سوق رائجة ولكننا منتظرون من الله الفرج بان يعيد المسلمين البصيرة ويوفقهم لمراجعة دينهم فانه لا انتصار للمسلمين - [00:23:35](#)

في مواقفهم في كل الامور الا ان هم راجعوا دينهم فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام عن من خالف امر الله ان الله يضربهم بذل لا

يرفع عنهم حتى يراجعوا دينهم. ومراجعة الدين احلال ما احل الله ورسوله - [00:24:16](#)

وتحريم ما حرم الله ورسوله واداء ما افترضه الله والتقرب الى الله جل وعلا بنوافل الطاعات والله المستعان احسن الله اليكم هذا

سائل من اليمن يقول بانه في اول يوم من الزواج ومن شدة الفرح حلف - [00:24:39](#)

بالطلاق كما يقول قال علي الطلاق ان تسافري معي الى السعودية يقوله لزوجته ولكني لم استطع نظرا لان التشيرة التي منحت لي

رضي وتركت الزوجة في البيت واتييت الى المملكة فما العمل الان - [00:24:57](#)

العمل انت حلفت على شيء لا تقدر عليه فلم تنعقد هذه اليمين فلا حرج عليك وان احببت ان تستبرأ لامرك وتكفر باطعام عشرة

مساكين لكل واحد كيلو ونصف الكيلو فذلك احوط لك - [00:25:15](#)

ولا شيء بعد ذلك. نعم احسن الله اليكم هذا المرسل فهد حكمي احمد من الباحة يقول هناك بعض المصلين في قريتنا يدخلون المسجد

لصلاة الفجر ويصلون ركعتين قبلها ويجلسون يقرأون القرآن. هل هذا صحيح ام لابد من صلاة تحية - [00:25:34](#)

في المسجد ثم الاتيان بالركعتين سنة الفجر بل هذا هو الصحيح لان من جلس وقد صلى ركعتين فقد اتى بما طلب منه تحية مسجد

وهي في نفس الوقت راتبة الصبح - [00:25:50](#)

اما ان جاء قبل الاذان فانه يصلي الركعتين ثم اذا اذن المؤذن يقوم ويصلي الركعتين ويكون بذلك جمع بين تنفيذ بين كل صلاة اذنين

صلاة واداء الراتبة وهذا خير كثير والله اعلم - [00:26:09](#)

احسن الله اليكم يقول ما الحكم في من كان يقرأ القرآن ودخل عليه شخص وسلم عليه؟ هل يقطع القراءة ويرد السلام ام ماذا يفعل

بل يرد عليه السلام لان رد السلام واجب - [00:26:31](#)

والاستمرار بالقراءة بدون قطع هذا نافلة نعم يقول احسن الله اليكم لدي بعض العملات من مختلف الدول ولا ادري كم اسعارها كيف

ازكي عنها؟ علما بانني لم اعدھا للتجارة وانما للاقتناء. هذه نقد - [00:26:45](#)

وحكمه حكم رصيدها وغطائها واما كيف تعلم فتراجع الصرافين وتسالهم ثم تجمع ناتج ذلك وقد يكون وهو الاغلب انه نصاب او يزيد

فتزكي عن ذلك احسن الله اليكم اخر اسئلة المستمع في هذه الحلقة يقول ماذا يقول الانسان اذا قرأ اية فيها سجدة من القرآن وكان

في غير موضع للسجود ولا يستطيع السجود - [00:27:03](#)

لا يجب السجود ان كان في موضع يمكن ان يسجد فليسجد والسجدة من القرب وهي اقتداء لمن قال الله فيهم فاولئك بها مقتدى لما

ذكر الله جل وعلا ثقافة بهؤلاء فبه مقتدى او كلمة نحوها - [00:27:33](#)

فانت تقتدي بهم واذا لم يتيسر الامر فليس الامر بواجب عليك والله يقول فاتقوا الله ما استطعتم وان اردت ان تومئ ايماء بالسجود

ان كان موضع لا يمكن ان تسجد فيه - [00:28:03](#)

واو مات فقد حققت المراد من هذه النافلة جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام كان معنا في هذه

الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضايا الاعلى وعضو هيئة كبار - [00:28:18](#)

العلماء شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لكم انتم على حسن استماعكم. نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية

السعودية وزارة الاعلام اذاعة القرآن الكريم برنامج نور على الدرب. شكرا لكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:28:34](#)